منوعات

MEDIA

مقتل صحافي

قتل صحافي فيلبيني كان قد نجا من محاولة سابقة لاغتياله من خلال التظاهر بأنه ميت، أمام منزله الثلاثاء وفق ما أعلنت السلطات.

وقال المسؤول في الشرطة كريستيان ألوكود إن فيرجيليو ماغانيز (62 عاماً) الذي كان معلقا في محطة «دي دبيو بي آر» الإذاعية في مقاطعة بانغاسينان (شمال)، تعرض لست طلقات نارية من مسلحين على دراجة نارية، وقد توفي على الفور. ودان الاتحاد الوطني للصحافيين في الفيليبين جريمة القتل وهي الثامنة عشرة من نوعها منذ تولي الرئيس رودريغو دوتيرتي السلطة في العام 2016.

وأوضح الاتحاد «مقتله دليل على أن حرية الصحافة ما زالت موجودة في البلاد».

وقالت الشرطة إن الدافع وراء جريمة القتل لم يتضح بعد وأشار إلى أن ماغانيس نجا من حادثة إطلاق نار في عام 2016 «بتظاهره بالموت» بعد إصابته بالرصاص.

وكتبت ملاحظة تركت في مكان الحادث خلال المحاولة الأولى لاغتياله «أنا مخدر، لا تفعلوا مثلي». وكانت تعتبر هذه الرسائل شائعة في عمليات القتل خلال ذروة معركة الحكومة ضد المخدرات غير المشروعة والتي أسفرت عن مقتل الآلاف. ودعت «مراسلون بلا حدود» إلى تحقيق مستقل في القضية. كما دعا صحافيون عبر مواقع التواصل لتحقيق العدالة له. وتعد الفيليبين من أخطر دول العالم على الصحافيين وعادة ما يطلق سراح معظم القتلة.

(فرانس برس)

مقابلة ديانا على BBC: تحقيق بعد ربع قرن

تعيش «بي بي سي» أياماً صعبة، إذ تلوّثت سمعتها بعدما صرّح أخو الأميرة ديانا بأنّ صحافي الهيئة مارتن بشير زوّر مستنداتٍ وعرضها عليه، من أجل تحقيق مقابلة قبل 25 عاماً أثارت اهتماماً واسعاً وشكلت نقطة تحول في مسيرته

لندن ـ **كاتيا يوسف**

اشتهر اسم مارتن بشير، المراسل التلفزيوني لدى هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، في عام 1995، بعد إجرائه مقابلة تلفزيونية مع الأميرة البريطانية الراحلة ديانا، شاهدها حينها ما يقارب 23 مليون شخص. شكّلت المقابلة نقطة تحوّل في مسيرته المهنية له، كونها روت تفاصيل حميمية عن الزواج الفاشل لأمير وأميرة ويلز، وحياة ديانا داخل العائلة المالكة، قبل عامين من وفاتها في حادث سيارة في فرنسا. قد تبدو غريبة عودة هذه المقابلة اليوم إلى واجهة الأحداث والعناوين الرئيسية، بالرغم من مرور 25 عامًا عليها. بيد أن هناك مزاعم جديدة، تتهم بشير بتزوير وثائق واستخدام أساليب مشبوهة أخرى، لكسب ثقة عائلة الأميرة، وإنجاز المقابلة. الأمر الذي دفع «بي بي سي»، بعد أيام طويلة من الجدل والتقارير الإعلامية والاتهامات لبشير من أخي الأميرة، إلى التعهّد بإجراء تحقيق مستقل كامل حول كيفية حصول مارتن بشير على مقابلته الشخصية مع الأميرة ديانا في عام 1995.

يُقال إن الوضع الصحي لبشير لا يسمح له بالرد على الادّعاءات بشأن مقابلته مع ديانا، كونه مريضا بشكل خطير بسبب مضاعفات متعلقة بإصابته بكوفيد-19. بيد أنّ صحيفة «ذا ميل أون صنداي»، نشرت صورة له، خلال عطلة نهاية الأسبوع، تظهره بعد زيارته لمتجر للوجبات السريعة والنبيذ. وتقول الصحيفة إن الصورة التقطت مساء الجمعة، خارج منزل الرجل البالغ من العمر 57 عاماً في شمال لندن. إلى ذلك، أكد تيم ديفي، المدير العام لـ«بي بي سي»، أن هيئة الإذاعة البريطانية ستعلن عن شروط التحقيق في الأيام المقبلة، وأنّ المؤسسة تأخذ هذا الأمر على محمل الجد وأنها بصدد التكليف بإجراء تحقيق قوي ومستقل. يأتي هذا الإعلان بعد أسابيع من الحملة التي شنها شقيق الأميرة ديانا، إيرل سبنسر، يتّهم فيها بشيرا بخداعها مرارًا من أجل الوصول إلى العائلة المالكة، بعد انهيار زواج ديانا من الأمير تشارلز، وأيضاً في الوقت الذي تستعد فيه قناة «آي تي في» لبث مقابلة مع مات ويسلر، مصمم الغرافيك الذي طلب منه بشير محاكاة البيانات المصرفية المزيفة التي يُقال إنها ساعدت الصحافي في تأمين مقابلته الشهيرة.

يوضح سبنسر إن الوثائق المزورة أعطت انطباعاً بأن شركاء العائلة المالكة كانوا يبيعون قصصهم للصحف، وأن هذا الأمر وغيره من أساليب الخداع، كان السبب في تعريف أخته الأميرة بـ بشير الذي كان حينها لا يزال صحافيا مغموراً.

وبعد وقت قصير من بث الحلقة، زُعم أنّه تم إنشاء كشفين مصرفيين مزيفين، لإقناع ديانا بالمضي قدمًا في المقابلة. بيد أن «بي بي سي» برّأت آنذاك بشيرا من ارتكاب أي مخالفات في تحقيق أجرته عام 1996، بينما أعلنت أن مصمم الغرافيك الذي اتبع أوامر بشير «لن يعمل معها مرة أخرى». ابتعد بعدها ويسلر عن العمل في وسائل الإعلام، وهو يعمل الآن في شركة تصميم الدراجات في ديفون. وفي الوقت ذاته، استمر بشير في مهنة صحافية ناجحة في العالم. اليوم،

> خداع ديانا بمعلومات عن بيع العائلة المالكة قصصها للإعلام

كشفت الأميرة ديانا تفاصيل شخصية بعد خداعها (Getty)

يريد مصمم الغرافيك تبرئة نفسه بعدما تشوهت سمعته بسبب أفعال بشير. ويروي ما جرى قبل سنوات طويلة، حين تلقى مكالمة هاتفية من مارتن بشير، طلب منه خدمة عاجلة ومهمّة. ويقول ويسلر: «طلب مني مارتن إعداد بيانين مصرفيين حول الأشخاص الذين يتلقون رواتبهم، للقيام بالمراقبة التي يحتاجها في اليوم التالي. وقال إنه سيستخدمهما فقط كنسخ»، وذلك بحسب ما أوردت صحيفة «ذا غارديان» أمس.

يتابع ويسلر أنّه شعر بالقلق فيما بعد حول ما طلب منه القيام به. وازداد الأمر سوءًا عندما عاد إلى المنزل ليجد أن شقته قد تعرّضت للسرقة، وأنه عندما بحث في ملفات الكمبيوتر في المكتب، لم يتمكن من العثور على أي من النسخ الاحتياطية التي صنعها لمارتن بشير. ويضيف أن هذه الحادثة هزّت ثقته في المؤسسة، وأنه كان يعتقد بسذاجة أن العمل لدى «بي بي سي»، هو عمل من أجل الصالح العام قبل كل شيء. بيد أنّ هذه المقابلة، أسقطت تلك الصورة المثالية عنها، ليدرك أن جميع المسائل إنّما تتعلق بالإدارة العليا وكبار المنتجين والمقدمين الذين يحمون أنفسهم قبل كل شيء وبأي ثمن. وما يطلبه ويسلر من «بي بي سي» في هذه الحالة، هو أن تتقدّم باعتذار صادق لأنه كان الشخص الذي سقط في هذه القضية، التي كان لها تأثير هائل على حياته.

في المقابل، لمع اسم بشير في عالم الصحافة، ففي عام 1999 انتقل بشير من هيئة الإذاعة البريطانية إلى آي تي في، وفي عام 2003، أجرى مقابلة أخرى رفيعة المستوى مع النجم مايكل جاكسون. أمضى بشير ثمانية أشهر في العمل مع المغني لإنتاج الفيلم الوثائقي «العيش مع مايكل جاكسون». وتعتبر مقابلة الأميرة ديانا، النقطة الأساسية التي مهّدت الطريق لـ بشير لإجراء مقابلات مع مشاهير آخرين، بما في ذلك مايكل باريمور وجيفري آرتشر.

وحصل بشير سابقًا على جوائز عن عمله، بما في ذلك ثلاثة ترشيحات من بافتا وجائزة صحافي العام، من «جمعية التلفزيون الملكي» RTS لعام 1996. ويعمل حالياً مراسلاً للشؤون الدينية في «بي بي سي». أمام كل هذه الإنجازات التي تمّ تحقيقها بعد مقابلة الأميرة، يطلب شقيقها الأصغر، إيرل سبنسر، اعتذارًا لأخته بعد وفاتها، وتبرعات للجمعيات الخيرية التي أقيمت إحياء لذكراها. ويؤكّد أنه ما كان ليقدم بشيرا لأخته، لو لم يعرض عليه وثائق مزورة.

155 اعتداء ضد صحافيي تونس: تبرير وصمت

تونس ـ **محمد معمري**

سجلت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في تقريرها السنوي حول الاعتداءات على الصحافيين، تراجعاً في عدد الاعتداءات المسلطة على الصحافيين بين 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 و25 أكتوبر/تشرين الأول 2020 والتي بلغت 155 اعتداءً، مقارنة بالسنة المنقضية التي سجلت 208 اعتداءات. وطاولت الاعتداءات 182 إعلامياً، 117 صحافياً و65 صحافية. وتوزعت إلى 33 حالة منع من العمل و31 حالة مضايقة و17 حالة ملاحقة عدلية خارج إطار المرسوم 115 و3 حالات رقابة. وسجلت النقابة أخطر الاعتداءات التي يمكن أن تطاول الصحافيين وهي العقوبات السالبة للحرية بصدور حكمي سجن في حق إعلامي في درجتي التقاضي (ابتدائي واستئناف)، كما سجلت حالتي احتجاز تعسفي.

وسجلت 66 اعتداء خطيرا من بينها 32 اعتداء لفظيا و15 حالة تحريض و12 حالة تهديد و6 اعتداءات جسدية وحالة سرقة. وقد طاولت الصحافيات 9 اعتداءات قائمة على النوع الاجتماعي. وقد توزعت الاعتداءات في الفضاء الرقمي في 36 مناسبة. كما تواصل للسنة السادسة على التوالي الاختفاء القسري للصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري في ليبيا التي سافرا إليها في 8 أيلول/ سبتمبر 2014 لإجراء تحقيق صحافي لفائدة قناة «فارست تي في» الخاصة ليختفيا بعد ذلك. وتضاربت الأخبار حول مصيرهما.

وتصدرت تونس العاصمة المحافظات الأكثر خطورة على الصحافيين بـ81 حالة. ورفع الصحافيون 23 شكوى ضد المعتدين في 23 اعتداء من أصل 66 اعتداء تتطلب الملاحقة القضائية. وقد رفعت هذه الشكاوى في 7 مناسبات لدى النيابة العامة، وفي 12 مناسبة في مراكز الأمن، وفي مناسبتين لدى وزارة الداخلية، وفي مناسبتين لدى إدارات مؤسسات إعلامية. ولم تدن الجهات الرسمية سوى 10% من اعتداءات منظوريها في حين بررتها في 5% واكتفت بالصمت في 85% منها. وطالبت النقابة رئيس الجمهورية التونسية بالإدانة العلنية للاعتداءات المسلطة على حرية الصحافة وحرية التعبير لضمان الانتصاف والعدالة والسهر على حماية حرية التعبير والصحافة والنشر من المحاولات المتكررة للانحراف بها عبر مبادرات تشريعية

(ناصر طلال/الأناضول)

غير دستورية يمكن أن تمثل خطرا كبيرا على مكتسبات الحرية التي كرسها الدستور التونسي. كما طالبت رئيس الحكومة التونسية بإصدار إدانات علنية للاعتداءات التي تطاول الصحافيين في تونس ووضع التصدي لها ضمن خطة عملها السنوية وتركيز آلية وطنية دائمة ومستقلة لرصد الاعتداءات المسلطة على حريّة الصحافة وحريّة التعبير لضمان الانتصاف والعدالة.

«مايكروسوفت» تطلق «إكس بوكس» الجديد

في حدث منتظر منذ أشهر، طرحت «مايكروسوفت»، أمس الثلاثاء، جهازها الجديد لألعاب الفيديو «إكس بوكس سيريز»، قبل يومين من إطلاق «سوني» الجهاز المنافس «بلاي ستايشن 5»، لينطلق بذلك جيل جديد من هذه الأجهزة. ويتنافس الجهازان اللذان يتوافر كل منهما بنسختين وسعرين مختلفين، خصوصاً على قلوب اللاعبين وجيوبهم خلال موسم أعياد نهاية السنة، وهي فترة بالغة الأهمية لهذا القطاع. وتطرح «مايكروسوفت» جهاز «إكس بوكس سيريس إكس» من طراز «بريميوم» بسعر 499 دولاراً، والطراز الأصغر «إكس بوكس سيريز إس» وهو ذو مواصفات تقنية أدنى، فهو من دون قارئ أسطوانات وبحجم أقل وسعر أدنى يبلغ 299 دولاراً. وحققت مبيعات جهاز «إكس بوكس وان»، الطراز السابق من «مايكروسوفت»، مستويات توازي تلك التي سجلتها منافستها اليابانية مع أجهزة «بلاي ستايشن 4»، بعد صدورهما نهاية 2013.

غير أن هذه الصفحة الجديدة في مسار أجهزة ألعاب الفيديو لن تكون كسابقاتها، إذ لن تترافق عمليات الإطلاق مع أي أحداث ضخمة كتلك التي كانت تقام سابقاً، وذلك بسبب جائحة كوفيد-19 والقيود المفروضة في بلدان عدة.

وقال موريس غارارد المحلل في شركة «فيوتشرسكور» إن «الجائحة لها أثر بالغ» على سلوكيات المستهلكين مع «اعتماد واسع النطاق للتجارة الإلكترونية»، معتبرا أن أكثرية المشتريات ستحصل عن طريق طلبيات توصيل إلى المنازل.

وأعلنت «سوني» أنها لن تبيع أياً من أجهزتها الجديدة في أيام إطلاق «بلاي ستايشن 5» (الخميس في بلدان عدة في آسيا - المحيط الهادئ وأميركا الشمالية، ثم في 19 تشرين الثاني/نوفمبر في أوروبا)، «من أجل سلامة اللاعبين والباعة». وقالت المجموعة اليابانية الأسبوع الماضي «من فضلكم، تفادوا التجمع أمام المتاجر». وتنظم «مايكروسوفت» سلسلة أحداث افتراضية عبر الإنترنت لمناسبة إطلاق جهازها الجديد، بدءاً بعدّ عكسي عند منتصف الليل في نيوزيلندا، ثم من خلال تقديم عالمي لألعاب الفيديو يجري بثه عبر البث التدفقي بدءاً من ظهر الثلاثاء في الولايات المتحدة.

(فرانس برس)

تجربة

تجمع آلاء حمادة، في مشروعها «سكملي»، مقتنيات تعود إلى أشخاص يقعون ضمن دائرة معارفها، وتعيد ترميمها، وتعرضها في سياق فني يمنح هذه القطع بعداً جديداً

مشروع سكملي
مجتمع من أصغر التفاصيل

سلام أبو ناصر

عادةً، يكون للأدوات والديكورات المستخدمة في العروض الفنية، قيمةً تخرج عن وظيفتها الشكلية في ملء الفراغ البصري، لتكوين معان تخدم المحتوى الفني وتكثفه على نحو يلائم نوع العرض وأدائه وغايته. فصياغة الدلالات المكانية في مختلف الأشكال الفنية، ما هو إلا توجيه للذاكرة، لملامسة الرموز والإشارات التي تمنحها هذه الأدوات بعد تحررها من ماديتها. لكن، في العروض التي يشارك بها «سكملي - ستوري»، وهو مشروع أطلقته اللبنانية الشابة الآء حمادة قبل أربع سنوات، سنجد قراءةً فريدةً ومختلفة، ذات مضامين قصصية تخرج عن المألوف في عملية تأليف اللغة البصرية المعتادة.

في حديث خاص لـ «العربي الجديد»، تشرح حمادة طريقة عمل «سكملي» والغايات التي تمثلها. وسكملي، بحسب تعريف حمادة، «هي كلمة أصلها تركي، جرى تداولها في لبنان وفلسطين والعراق، وتعني اصطلاحاً، مقعداً خشبياً». يعتمد المشروع، أولاً، على جمع قطع أو مقتنيات تعود إلى أشخاص يقعون ضمن دائرة معارف حمادة، من الأقارب والأصدقاء من مختلف المناطق اللبنانية.

هذه المقتنيات قد يكون بعضها مهترئاً، وفي حالة سيئة، فتلجأ حمادة إلى ترميمها وإصلاحها مع الحفاظ على شكلها الأصلي. غير أن هذه المقتنيات، في الدرجة الأولى، تحمل حكاية أو قضية تمسّ مالكها قبل أن تصبح قطع جاهزة للعرض. ونعني بالعرض، هنا، الإطار الحسّي لغرض التغلب على المادية الموصوفة ومنحها طابعاً معنوياً.

لا تنكر حمادة تطويع عملها بعيداً عن سكملي في حالات قليلة بحسب ظرف العرض وشروط العمل التنسيقية لا أكثر. أي على مستوى الديكور والتصميم والإكسسوارات وجميع العناصر، التي تدخل في التشكيلات السينوغرافية للنص أو العرض، وهي مساحة غالباً تتحكم بها رؤية المخرج. لذا، يقتصر دور حمادة، بصرياً، بحكم تجاربها وخبراتها، على تحرير ما وراء النص والقصة بشكل يناسب متطلبات العمل.

> شاركت حمادة من خلال مشروعها في أعمال سينمائية وتلفزيونية

بذلك، يكون مشروع سكملي سارياً من دون الانخراط في الأعمال التجارية، ومعبراً لها في آن واحد. بعض الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي شاركت فيها حمادة، كمصممة ديكور مسرحي وكمساعدة فنية للمخرج، فيلم «هيلين» للمخرج اللبناني حسن ضاهر، عملت خلاله مساعدة مخرج فني، وفيلم «نفل» للمخرجة روان رمضان، الذي شارك في عدد من المهرجانات المحلية والدولية كمهرجان «الأفلام اللبنانية المستقلة»، ومهرجان «القدس السينمائي الدولي»، وفيلم «مارتير» للمخرج مازن خالد، وهو أول عمل انطلقت منه حمادة، الذي بدوره شارك في العديد من المهرجانات، مثل مهرجان «بانغلور كوير» الهندي، ومسلسل «دفعة بيروت» و«خيبة أمل» و«بالقلب» و«أنا» (إنتاج الصيّاح) الجاري تصويره حالياً في لبنان، فضلاً عن مشاركاتها العديدة في مجال الإعلانات التلفزيونية، وبعض المحاولات في صناعة الأفلام الوثائقية، مثل فيلم «الحياة حلوة» الذي يسلط الضوء على حياة رجل لبناني خمسيني لا يملك بطاقة هوية، يدعى فهد بيروتي، ويعمل خطاطاً لإعالة نفسه. اللافت أن سكملي وجهت أنظار القيّمين على مسلسل «دفعة بيروت» إلى موهبة فهد في الكتابة والخط العربي، فاستعانت به ضمن كادرها.

الأشياء أو المقتنيات التي تملكها «سكملي»، رغم تنوعها بين مصابيح ولوحات وأرائك وكراسي، تتجاوز شكلها الوظيفي، لتمنح أبعاداً دلالية إنسانية وأخرى اجتماعية. فهي ترى أن كل قطعة «تحكي قصة صاحبها، فقيمة هذه المقتنيات تنبع من قيمة القصص التي تحتوي عليها». يتمحور شغف حمادة حول نبش القصص من بين ثنايا تلك المقتنيات، كما لو أنها تسعى إلى تحريض الذاكرة وانتشالها من مخبأها وإحيائها للخروج من خانة التوظيف البصري، والوصول إلى مشهدية مركبة تخلق تعاوناً حسياً نوستلجياً بين الذاكرة وعدسة الكاميرا، وصولاً إلى الطموح الأعلى في «تطوير الإنتاج الفني والثقافي»، بحسب رؤية حمادة.

إحدى تلك القصص التي تخبرنا عنها حمادة، قصة شاب سوري يدعى جميل محمد، يعمل بواباً لمصعد ألي، مؤقتاً، في أحد الأبنية التي يعاد ترميمها. يعتمد عمل الشاب، ضمن ساعات دوام طويلة، على استقبال الموظفين والمهندسين وحفظ سلامتهم من مخاطر أعمال البناء. ولأن عمله يتطلب الوقوف طويلاً في أثناء الدوام، سعت الشركة المختصة بأعمال البناء إلى صنع كرسي خاص له يخفف عنه أعباء العمل الشاق، الذي أصاب ساقيه بمرض الفاريز.

وبعد انتهاء عمليات البناء، منح جميل محمد هذا الكرسي إلى سكملي لتسطّر له قصة لطيفة تضاف إلى باقي القصص الأخرى في هذا المشروع. اللافت أن حمادة تدعو دائماً أصحاب المقتنيات للحضور إلى بعض معارضها أو مشاركاتها لمشاهدة أغراضهم كيف تحولت من قطع مهملة أو منسية، إلى أدوات فاعلة لها بصمة بصرية مميزة. من هذه الفعاليات، حفل موسيقي للمغنية الفلسطينية أمل كعوش بعنوان «قررنا الآتي»، أقيم العام الماضي في دار «زيكو هاوس» في بيروت. وقد شهد هذا المكان فعاليات وأنشطة أخرى شاركت فيها «سكملي»، مثل معرض «سلم» الذي تناولت فيه حمادة موضوعات نهضوية تسعى من خلالها إلى «بناء مجتمع من أصغر التفاصيل» على حد تعبيرها.

كذلك تتيح سكملي، عبر مقهى «أم ميرنا» الثقافي، مساحة خاصة لكل من لديه حكاية أو قصة يرويها، وكذلك للمشتغلين في المجال الفني بمختلف أشكاله: شعر، وموسيقى، وسينما، وحرف يدوية، وفنون تشكيلية، وذلك لخلق حالة فنية عابرة للثقافات.

من عرض مسرحي شاركت فيه حمادة (العربي الجديد)

قضايا وطنية

تصرفت آلاء حمادة، عبر «سكملي»، إلى قانون الإيجارات اللبناني، إذ تخشى أقرار هذا القانون من قبل السلطة، لما له من تداعيات قد تؤدي، بحسب رأيها، إلى «تغيير ثقافي و توزيع مناطقي يهدد لتطورات و تعقيدات ديموغرافية، النسيج اللبناني يغني عنه». وكذلك قضية «مأجات انفه»، وهي قضية تعنى بالشأن الاقتصادي الوطني؛ إذ تنادي حمادة بإعادة تشغيل هذه المأجات أو ما تبقى منها، وإخراجها من دائرة الاقتصاد الريعي.

اختير ليكون عضوا في لجنة تحكيم برنامج مواهب غنائية وتمثيلية (فيسبوك)

نقد

قصي خولي و«القصة كلها»

عمر بقبوق

قبل أيام، أصدر الممثل السوري قصي خولي أغنية راب جديدة حملت عنوان «القصة كلها»، بالشراكة مع الرابر السوري إسماعيل تمر. وهي التجربة الثانية لقصي خولي في مجال الغناء، بعد أن قدم قبل سنتين أولى أغانيه، «سوري قديم»، بالتعاون مع إسماعيل تمر أيضاً. وقد تم طرح الأغنية الجديدة على طريقة الفيديو كليب على قناة إسماعيل تمر على يوتيوب، وهي من إخراج إبراهيم قاسم، والحان وتوزيع جمال ياسين.

لم تحقق أغنية قصي خولي الأولى، «سوري قديم»، أي نجاح يُذكر، بل طاولها، عندما طُرحت، وابل من الانتقادات والتعليقات السلبية؛ فالجمهور عموماً لم يتقبل تحوّل قصي خولي من التمثيل نحو الغناء، ولا سيما أن خولي لا يتمتع بصوت جميل، وأداءه بدا ضعيفاً للغاية ومغرقاً بالكآبية والافتعال، ناهيك عن السطحية التي تم بها تناول موضوع الأغنية، أي الاغتراب والحنين، باستخدام كلمات مبتذلة ومموجة برافقها كليب رديء.

كل ذلك، جعل البعض يصفون تجربة قصي خولي الغنائية بأنها الأسوأ بين جميع التجارب المشابهة والمتزامنة معها، في الموجة التي ضمت عدداً كبيراً من الممثلين السوريين، الذين اتجهوا للغناء فجأة في الأعوام الخمسة الماضية، مثل نسرين طافش وسامر المصري وأيمن رضا وديمة قندلفت؛ ما دفع الجمهور إلى أن يتكهن بأن قصي خولي لن يكرر التجربة ثانيةً، وهو أيضاً ما جعل عودته للغناء مجدداً أمراً مفاجئاً تماماً.

بالتالي، لا يمكن إنكار أن أغنية «القصة كلها» جاءت أعلى من سقف التوقعات، فهي بلا شك تتفوق على «سوري قديم» بكل عناصرها؛ فصوت قصي خولي بدا فيها أفضل حالاً بمقاطع الراب التي يؤديها بتان، ومن دون المبالغة في استعراض الإحساس الزائف الذي اعتمده بأغنيته الأولى. وحتى الفيديو كليب بدا أفضل حالاً رغم بساطته المفرطة واقتصاره على لقطات بسيطة أُخذت داخل استوديو التسجيل وتفتقد للعناصر الجمالية الكافية، ولكنه على الأقل يخلو أيضاً من الابتذال الذي اتسم بهم الكليب الماضي. والأهم من ذلك، هو الموسيقى المستخدمة في الأغنية الجديدة، التي بدت أكثر تطوراً وديناميكية من سابقتها، وفيها نفلات جميلة حقاً بين الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات الشرقية.

ربما كانت الموسيقى التي صنعها جمال ياسين بإتقان ستنتج أغنية أفضل بكثير لولا رداءة صوت الثنائي، قصي خولي وإسماعيل تمر، التي تصل إلى أوج رداءتها بالأزمة التي يؤديانها معاً بطريقة الكورس على أنغام الإيقاعات الشرقية؛ لينتج عن ذلك صوت كورس هو الأسوأ في الموسيقى العربية الحديثة، قوامها أصوات قبيحة وعريضة تستعرض ذكورتها، وتردد كلمات عن القيم والمثاليات في المجتمعات الأبوية، لتزيد الأمور سوءاً وقبحاً.

والأسوأ من الأغنية نفسها، أن بثها تزامن مع الإعلان عن اختيار قصي خولي ليكون عضواً في لجنة تحكيم النسخة العربية من برنامج The masked singer، الذي تعده شبكة «إم بي سي»، وهو برنامج مسابقات للمواهب الخاصة بالغناء والأداء التمثيلي تحت القناع.

يفتح ذلك أبواب التساؤل حول المعايير التي يتم اختيار أعضاء لجان التحكيم وفقاً لها؛ فهل تكفي النجومية التي حققها قصي خولي كممثل أن تضعه في هذه الخانة، ليقيّم تجارب المغنيين المشاركين، وهو الذي أثبت فشله في هذا المجال مرةً تلو الأخرى؟

> سبق وأن قدّم أغنية بعنوان «سوري قديم» لم تلق أي رواج يُذكر

للمخرج، فيلم «هيلين» للمخرج اللبناني حسن ضاهر، عملت خلاله مساعدة مخرج فني، وفيلم «نفل» للمخرجة روان رمضان، الذي شارك في عدد من المهرجانات المحلية والدولية كمهرجان «الأفلام اللبنانية المستقلة»، ومهرجان «القدس السينمائي الدولي»، وفيلم «مارتير» للمخرج مازن خالد، وهو أول عمل انطلقت منه حمادة، الذي بدوره شارك في العديد من المهرجانات، مثل مهرجان «بانغلور كوير» الهندي، ومسلسل «دفعة بيروت» و«خيبة أمل» و«بالقلب» و«أنا» (إنتاج الصيّاح) الجاري تصويره حالياً في لبنان، فضلاً عن مشاركاتها العديدة في مجال الإعلانات التلفزيونية، وبعض المحاولات في صناعة الأفلام الوثائقية، مثل فيلم «الحياة حلوة» الذي يسلط الضوء على حياة رجل لبناني خمسيني لا يملك بطاقة هوية، يدعى فهد بيروتي، ويعمل خطاطاً لإعالة نفسه. اللافت أن سكملي وجهت أنظار القيّمين على مسلسل «دفعة بيروت» إلى موهبة فهد في الكتابة والخط العربي، فاستعانت به ضمن كادرها.

الأشياء أو المقتنيات التي تملكها «سكملي»، رغم تنوعها بين مصابيح ولوحات وأرائك وكراسي، تتجاوز شكلها الوظيفي، لتمنح أبعاداً دلالية إنسانية وأخرى اجتماعية. فهي ترى أن كل قطعة «تحكي قصة صاحبها، فقيمة هذه المقتنيات تنبع من قيمة القصص التي تحتوي عليها». يتمحور شغف حمادة حول نبش القصص من بين ثنايا تلك المقتنيات، كما لو أنها تسعى إلى تحريض الذاكرة وانتشالها من مخبأها وإحيائها للخروج من خانة التوظيف البصري، والوصول إلى مشهدية مركبة تخلق تعاوناً حسياً نوستلجياً بين الذاكرة وعدسة الكاميرا، وصولاً إلى الطموح الأعلى في «تطوير الإنتاج الفني والثقافي»، بحسب رؤية حمادة.

إحدى تلك القصص التي تخبرنا عنها حمادة، قصة شاب سوري يدعى جميل محمد، يعمل بواباً لمصعد ألي، مؤقتاً، في أحد الأبنية التي يعاد ترميمها. يعتمد عمل الشاب، ضمن ساعات دوام طويلة، على استقبال الموظفين والمهندسين وحفظ سلامتهم من مخاطر أعمال البناء. ولأن عمله يتطلب الوقوف طويلاً في أثناء الدوام، سعت الشركة المختصة بأعمال البناء إلى صنع كرسي خاص له يخفف عنه أعباء العمل الشاق، الذي أصاب ساقيه بمرض الفاريز.

وبعد انتهاء عمليات البناء، منح جميل محمد هذا الكرسي إلى سكملي لتسطّر له قصة لطيفة تضاف إلى باقي القصص الأخرى في هذا المشروع. اللافت أن حمادة تدعو دائماً أصحاب المقتنيات للحضور إلى بعض معارضها أو مشاركاتها لمشاهدة أغراضهم كيف تحولت من قطع مهملة أو منسية، إلى أدوات فاعلة لها بصمة بصرية مميزة. من هذه الفعاليات، حفل موسيقي للمغنية الفلسطينية أمل كعوش بعنوان «قررنا الآتي»، أقيم العام الماضي في دار «زيكو هاوس» في بيروت. وقد شهد هذا المكان فعاليات وأنشطة أخرى شاركت فيها «سكملي»، مثل معرض «سلم» الذي تناولت فيه حمادة موضوعات نهضوية تسعى من خلالها إلى «بناء مجتمع من أصغر التفاصيل» على حد تعبيرها.

كذلك تتيح سكملي، عبر مقهى «أم ميرنا» الثقافي، مساحة خاصة لكل من لديه حكاية أو قصة يرويها، وكذلك للمشتغلين في المجال الفني بمختلف أشكاله: شعر، وموسيقى، وسينما، وحرف يدوية، وفنون تشكيلية، وذلك لخلق حالة فنية عابرة للثقافات.

صحة

حميات غذائية لا بد من الحذر منها

كارين إليان ضاهر

عندما تتغلّب على البعض الرغبة في التخلص من الكيلوغرامات الزائدة التي تكدست مع الوقت، ويجدون صعوبة في التخلص منها، قد يُلجأ إلى حميات صارمة غير صحية لاتباعها نتائج سلبية خطيرة أحياناً على الصحة. وفيما ثمة حميات عديدة صارمة لا ينصح باللجوء إليها، إلا أن هناك ما هو أكثر خطورة بشكل خاص؛ إذ يجب الامتناع تماماً عن اتباعها، وإن كانت تدعي أنها قادرة على التخلص من الكيلوغرامات الزائدة بسرعة كبرى، بحسب اختصاصية التغذية عبير أبو رجيلي.

تنصح اختصاصية التغذية عبير أبو رجيلي دوماً بضرورة التوجه إلى اختصاصية تغذية لوصف الحمية المناسبة لكل شخص، لاعتبار أنّ ثمة حمية مناسبة لكل حالة، ولا يمكن التعميم خوفاً من المخاطر الصحية العديدة لبعض الحميات، خصوصاً تلك التي يمكن أن تنشر عبر الإنترنت. عن أبرز الحميات التي تشكل خطراً على الصحة، والتي لا بد من التحذير منها، تقول إنه لا بد من الحذر من:

الحمية الصارمة قليلة الوحدات الحرارية: في هذه الحالة قد تحتوي الحمية على أقل من 1000 وحدة حرارية، ويعتمدها البعض بهدف خفض الوزن سريعاً، لكنها لا تعتبر صحية أبداً، وقد تسبب مشكلات عديدة، خصوصاً في حال اتباعها لفترة طويلة.

تقول أبو رجيلي: «في هذه الحالة، يحصل الجسم على معدل قليل من الوحدات الحرارية، ما يشكل خطراً على وظائف الجسم. وبالتالي، في حال اللجوء إلى هذه الحمية لفترة طويلة، يبدأ الجسم بالاستعانة بالعضل لتأمين الطاقة، ما يؤدي إلى خفض قدرة الجسم على حرق الوحدات الحرارية. ويؤدي ذلك في مرحلة لاحقة إلى اكتساب الكيلوغرامات سريعاً لانخفاض معدل العضلات في الجسم والقدرة على حرق الوحدات الحرارية».

تضيف: «كما يسبب هذا النوع من الحميات إحساساً دائماً بالإرهاق والتعب. ويؤدي خفض كمية الوحدات الحرارية التي يتم الحصول عليها إلى هذا الحد إلى مشاكل صحية عديدة لا يمكن الاستهانة بها، وأبرزها مشكلات في القلب ونقص الغذاء في الجسم، مع ما ينتج من ذلك من فقر دم وتعب».

تشدد أبو رجيلي على خطورة خفض نشاط عملية الأيض نتيجة هذا النوع من الحميات مع انخفاض معدل العضلات. فعندها حتى في حال الأكل بمعدل طبيعي يزيد الوزن بمعدل زائد أكثر من السابق.

الحمية التي ترتكز على نوع واحد من الطعام: يركز البعض على الحمية التي تدعو إلى تناول نوع واحد من الطعام، كالبطاطا مثلاً أو اللبن. تقول: «هذا النوع من الحميات يعتبر خطيراً، لافتقاره إلى التنوع الأساسي لمدّ الجسم بالعناصر الغذائية كافة التي يحتاجها. لذلك، يواجه الأشخاص الذين يعتمدون هذا النوع من الحميات مشكلات عديدة، أهمها انخفاض معدل نشاط عملية الأيض أيضاً. كذلك يكونون أكثر عرضة لفقر الدم الحاد وتساقط الشعر ومشكلات في جهاز المناعة والتعب، رغم خفض الوزن السريع ربما. فلا بد من التوضيح أن خفض الوزن السريع له نتائج سلبية عديدة لا يمكن إهمالها، سواء على الصحة أو على الرشاقة، لارتفاع احتمال استعادة الكيلوغرامات التي خُسرت بسرعة كبرى أيضاً».

> تسبب بعض الأنواع من الحميات إحساساً دائماً بالإرهاق والتعب

حمية أتكينز: ظهرت هذه الحمية في عام 1960، وتعتمد على معدل قليل جداً من النشويات، لها مخاطر عديدة لاعتبارها تدعو إلى الانقطاع تقريباً عن تناول النشويات في أولى مراحلها، ما يؤدي إلى أعراض عديدة كآلام الرأس والإمساك والتعب والدوار. ويحسب أبو رجيلي، تؤدي هذه الحمية إلى نقص في معدل الألياف الغذائية، ما يسبب حكماً الإمساك. تقول: «في المرحلة الأولى من هذه الحمية، يُتناول معدل 20 غراماً من النشويات، فيما يحتاج الجسم حكماً إلى السكر مصدراً للطاقة. ونتيجة غياب مصدر الطاقة هذا، يلجأ الجسم إلى حرق الدهون المخزّنة، ويفرز مادة الكيتون مع ما ينتج من ذلك من آثار جانبية كثيرة، كالصداع والغثيان وقلة التركيز والتعب الذهني ورائحة فم كريهة. مع ضرورة التوضيح أن هذه الحمية لا تناسب الكل، ولا بد من اتباعه دوماً بإشراف اختصاصية تغذية.

حمية الكيتو رغم انتشارها إلا انه ينصح بتجنبها (Getty)

مسلسل

«الهيبة: الرد»... محاولة رقم 4

بدا قبل اسبوع عرض الجزء الرابع، ما قبل الاخير، من مسلسل «الهيبة: الرد». هنا، قراءة في العمل الذي شهد تقلبات كثيرة

ريع فران

يعرض حاليًا مسلسل «الهيبة: الرد»، كمحاولة لتعويم السلسلة التي استنزفت نفسها منذ أربع سنوات، محاولة أخرى من الشركة المنتجة (الصيّاح) للعبور إلى المشاهد العربي عبر «التشويق» الأحادي الذي يضمن، برأي الإنتاج، المتابعة.

انتهى الجزء الثالث من «الهيبة» بمجزرة ذهبت ضحيتها عائلة البطل جبل شيخ الجبل (تيم حسن)، ليبدأ الجزء الحالي بمجموعة من التحولات التي طرأت على مضمون القصة، ومنها التسويات، بعدما تم إلقاء القبض على شيخ الجبل، ومحاكمته، ثم خروجه من السجن.

ثمة ضعف واضح في السياق العام لأحداث المسلسل، يظهر من الحلقة الأولى، والسبب بالطبع هو محاولة تأسيس أو إخراج تيم حسن من صورة البطل الجبّار الذي كان دافعًا أول لمتابعة السلسلة. لكن، ورغم نجاح الجزء الأول (كتابة هوزان عكو)، لم تسلم الأجزاء الأخرى من أخطاء ظهرت وما زالت تظهر، ربما بسبب التغيير الطارئ على مجموعة الكتّاب الذين أوكلت إليهم مهمة كتابة الأجزاء الثلاثة الأخيرة بعد هوزان عكو، وبالتالي اختلاف الرؤية بين كاتب وآخر.

في الجزء الرابع، نشهد مجموعة من الأحداث الضعيفة، حولت القرية (الهيبة) المعروفة بصلابتها، إلى قرية متروكة لقدر العائلة التي تتخبط، فيما اتجه جبل إلى المنفى الاختياري في الحقول والبراري، بعد فقدانه لعائلته التي ذهبت ضحية المصالح والثارالمسكون ببعض القرى الحدودية بين لبنان وسورية.

من الواضح أن قرار ورشة الكتّاب بالاتفاق مع شركة الإنتاج اتخذ هذه المرة لإخراج تيم حسن من «شرنقة» البطل الأوحد في السلسلة، بعدما تقاسم النجومية مع نادين نجيم في الجزء الأول، ونيكول سابا في الجزء الثاني، وسيرين بعد النور في الثالث، فلا حالات عشق في الجزء الحالي، إلا التغيير الواضح في شخصية البطل الوسيم، لجهة إطالة تيم حسن، إذ بدا شاحبًا تتآكله الهموم بعدما سيطر خلال ثلاث سنوات على اهتمام المراهقين عبر تقليدهم لقصّة شعره ولحيته.

هذا الاتجاه، أو التحوّل والاستنجاد بـ«أبطال» يواجهون «جبل» هذه المرة، كالممثل اللبناني عادل كرم، والممثلة السورية ديمة قندلفت، وضع رؤية التشويق جانبًا، فلم يظهر عادل كرم حتى الحلقة الثامنة بمظهر رئيس العصابة التي اختارت القرية اللبنانية لإنشاء «مصنع لحبوب الكبتاغون». شخصية نمر السعيد التي يجسدها كرم خرجت هذه المرة بطريقة أقرب إلى الهزل منها إلى الجدية في مثل هذه المواقف، وانقلبت من الحلقات الأولى على نفسها بالدرجة الأولى، لجهة الاستخفاف في الحوار، وطريقة الأداء لعادل كرم التي بدت أقرب إلى برنامجه الساخر الذي قدمه قبل سنوات، «هيدا حكي»، يمكن اختصار الحلقات الأولى بمجموعة متهالكة من المواقف، تبتعد عن الجدية في حروب العصابات المفترض أن تمنح المشاهد طلبه لمتابعة السلسلة التي اعتمدت على أحداث وحروب التهريب في مناطق نائية، وكيفية نشاطها، أو تحريكها، فيما صب المخرجون المشاركون في الجزء الرابع اهتمامهم على المشاهد الجيدة والنظيفة تقنيًا، خصوصًا المشاهد الطبيعية، والواضح أنهم أهملوا السياق المفترض للتسلسل الدرامي بشكل عام.

تغير شكله تيم حسن في الجزء الرابع (فيسبوك)